

— ٧٩ —

أسعد زوجين

جلس يصغى بانتباه إلى جهاز الراديو وقد تصاعد منه صوت ناعم يذيع : « يوضع اللحم في البرام .. ثم يغطى بالبطاطس .. وتفرى بصلة فريا ناعماً جداً .. وتحمر في السمن حتى يصفر لونها ، فيضاف الدقيق ويقلب حتى يصبح ذا لون بني فاتح .. ثم تزاح الصلصة من على النار وتضاف مع البقدونس والملح والفلفل والبهار ... » .

إلى آخر ما جاء في برنامج التدبير المنزلى ذلك اليوم .. وكان ذلك المستمع الكريم يسمع بقلب يخفق هياماً وفؤاد يطير شوقاً ولعاب يسيل حنائاً . ويرح به الغرام .. والأذن تعشق قبل العين أحياناً .. فلم يطق صبراً وقام إلى أهله يعلن إليهم :

— لا بد لي من الزواج بهذه المرأة ..

فسألوه :

— هل تعرفها ؟ ..

— لا أعرف إلا إذاعتها اللذيذة في الراديو .. إنها تهز قلبي ..

وكان صاحبنا من أولئك الذين يخلطون بين القلب والمعدة ، فإذا سأله الطبيب يوماً : أين معدتك ؟ أشار إلى قلبه .. وإذا سأله أين قلبك ؟ أشار إلى معدته .. وكان لابد للمرأة التي تريد اكتساب قلبه من أن تستولى